

النار



السيدة فتحية احمد

إدارة

بمطبعة الجامعة : البشلاوي وشركاه

تليشون رقم ٣١ - ٤١ بستان

كافة الرسائل ترسل باسم

صاحب المجلة ورئيس تحريرها

محمد عبد الحميد

الثالثة

(مجلة فنية مصورة)

الثلث ١٠ مليمات

الاشتراكات

١٠٠ قرش عن سنة كاملة

٦٠ عن نصف سنة

لا تحبل الايصالات ما لم تكن بحتم المجلة

وبامضاء صاحبها

في قرية مقطوعة !

ايتها المرأة !



عجب أنت ! جماد لكن ما أقوي ديب الحياة فيه !
في إمارك الفضي ملسم غامض ، وعلى أديمك الصافي
فتة عياء ...

وهذا العمق السحيق ما أكثر ما اختلب مأوه ، وما أشد
ماضفا لاؤوه ، وما أكثر ما ضلت فيه العيون !
عجب أنت أيتها المرأة !

كم لك من عبيد ! وكم لك من أصدقاء !

وأنت ، أنت قطعة من زجاج ...

يرغمون أن لك روحا .. وحينما أنظر الى مائك الصافي ،
أري وجها حرينا ينظر الى في كآبة وفتور ، وأري كأنك شيخوخة
مهشمة تدب في شبابه المحتضر ديب الليل في أعيان أضواء النهار ،
وأري عينين تجلت فيهما سكينه اليأس وقناعة الاموات ، وكأني
بهما وقد تحطمت لهما كأس ، وكأني بهذه الكأس وكانت لهما
عليها ولبة ونعيم .. أهذا روحك أيتها المرأة ؟

أهكذا روحك حزين ؟

أهكذا روحك محطم ؟

أهكذا روحك عجوز ؟

من منا أيتها المرأة لم يشهدك على حزنه وأساه ؟ من منا
أيتها المرأة لم يشهدك على صفوه وهواه ؟ وأي شباب لم يلمس
فيك العزاء أيتها المرأة ؟

إذا آذنت شمس حياتي بالغييب يامر آتي ، فأذكرني اخلاصي
لك : وصني بك على عبت العيون ، أذكرني تلك اللحظات القصصار
التي عانقت فيها يداي ، أذكرني دائما ، وأعكسي لي خيال حبي
وشبابي ، وأعكسي لي خيال تلك الريح العاصفة بأوراق حياتي ،
وأعكسي لي همسها أيضا ، همسها الذي لا يفارق آذاني : « إن
الحياة ألم ووحشة وشجون »

لكن هيهات !

ياله من أمل !

وهل يرجى من صخر حنان ؟

ساموت يامر آتي ، وربما كان لك من بعدى وارث صاحك ،
ينظر اليك فيرى روحك ملفوف في جلباب من البشر والنور ،
ستبسمين له بمقدار ما عبت الى ، وستنضرين من شبابه بمقدار
ما أذويت من شبابي ، وستبسطين له في مجال الأمل بمقدار ما
ما طويت من عواطف وآمالى ... وسيكون له بين يديك ،
ولك بين يديه فرحة وطقور ...

أنت أنثى !

وهكذا كل أنثى ...

صعب عليها الوفاء !!

« سعيد عبيد »

أمام القضاء :

تشغل قضايا الصحف هذه الأسابيع الثيابة العمومية فما من مجلة الا ولها قضية أو أكثر ، حسب أهميتها لدى قلم المطبوعات وما يوليها من عناية وحسب ما يسرف الى .. وظفئه من الاقلام الحمر والزرق للتأشير على الكلمات والمقالات التي تستحق الذهاب الى الثيابات !!

ومن أمتع ما ذكره هنا على سبيل الفكاهة وان كانت مرة مؤلمة ، أن قلم المطبوعات يشغل الثيابة بقضية على زميلتنا الصباح ، لكلمة نشرت في أوائل سنة ١٩٢٧ .

تميش وتفكر !!
والغريب في هذه القضية أن « أصحاب الشأن » فيها أو من يظنون أنهم « أصحاب الشأن » أو بالعربي .. الناس التي فاهمين انها عليهم ، هم الذين حركوا ودفعوا قلم المطبوعات للبحث فيها من جديد فحاطوا في هذه المسألة أحد كبار موظفي وزارة الخارجية وهذا خاطب بدوره أحد كبار موظفي وزارة الداخلية في ادارة الأمن العام ، وهذا اتخذ الاجراءات اللازمة

درجة درجة .. الناس مقامات وهكذا يتسابق الزملاء جميعاً نحو القفص نرى من يكون أول ضيف ؟ ؟ ..



رمضان كريم :

لا تنس السيدة فتحية احمد على رمضان بما تناء من قر الدين ومشمية بالجوز واللوز ؛ وكثافة وقطايف ... الخ الى آخر تلك السنة التي يحفظها كل ذي عمة عن ظهر قلب ولولم تذكر في حديث ولا وردت في آية أو سورة !!



أخبار وحوادث



تاريخ قديم

بين احدى الزميلات من الصحف الاسبوعية وبين السيدة عزيزة أمير ماصع كل أصحاب الحرف والمهن من الحداد والنجار والسكري والاسكافي ..

ليه ؟ ما تفهمش !
من يوم أن فتحت المحلة أبوابها ورفعت ستارها وهي لا تني عن ذكر السيدة عزيزة في كل عدد



بكلمة على الهامش تجر بها الشكل ؛ وتستفهم في « الدوائر المطلعة » وعند أهل الثقة فلا تفهم معنى لهذا الحرب العوان الذي تعلنه هذه المجلة على السيدة عزيزة مع ما يدعيه صاحبها من الصداقة والآباء لاهدبك الشريفي أيام أن كنا في الكلية الامريكية ؟ !

وفي العدد الاخير من تلك المجلة وكأنا غضب معين الكلام ؛ أعادوا نشر مقالة كتبها المرحوم عبد المجيد حامى صاحب المسرح عن السيدة عزيزة أمير في وقت من الاوقات والمناسبة خاصة ثم عاد هو نفسه فكتب عن السيدة عزيزة وخصوصاً أيام فلم ايزيس ؛ ما تستحقه من الاطراء والمدح والتشجيع . وليس من العار أبداً أن يغير الانسان اعتقاده ورأيه في شخص من الاشخاص اذ يتعرف اليه ويعلم عن كسب حقيقته

ولسنا بصدد البحث في هذا ؛ ولكن نشر هذه المقالة في هذه الايام فيه ما يؤلم على الاكثر أصدقاء

المرحوم عبد المجيد نفسه لأنهم يعلمون أية خدمات قدمتها له السيدة عزيزة وهو على فراش المرض يوم أن قطع الامل وأصبح لا يرجى منه ؛ فلا مجال للقول أنها فعلت ما فعلته عن رهبة أو خوف ؛ ويعلمون أيضاً أن عبد المجيد مات وكان آخر الاسماء التي لفظها اسم عزيزة ويؤلمه اليوم في مشواه الاخير أن يتحسك باسمه أمثال أصحاب هذه المجلة ؛ يؤلمه وهو في قبره أن ينالوا من السيدة عزيزة أمير بقلمه وبكلمته

لو أن يد عبد المجيد تستطيع اليوم أن تتحرك لصفت ناشر هذا المقال ومثير تلك الذكريات المؤلمة ولأعدت له العصا ؛ ينسى هؤلاء أن عزيزة كانت الوحيدة هي وزوجها الذين لم ينقطعوا عن زيارة عبد المجيد في مصحة حلوان طول مدة مرضه ومكث هناك ، وانها أقامت حفلة خاصة لذكراه في منزلها ، وهي حتى الساعة لا تذكره الا والدموع تنهمر من عينيها وتحفظ له في قلبها أجمل الذكرى

ان هؤلاء الاسدقاء ليشيرون بأفعالهم هذه حول اسم عبد المجيد فحجة ليس من صالحه أن تثار وصدق المثل القائل : عدو عاقل خير من صديق جاهل ..

ومع كل فلو شئت السيدة عزيزة أن تسكت هذه الحملة وهي في مهدها لفعلت والسبيل سهل معلوم ؟ .



ولكنها والخير كثير كما ترى .. لاتصوم
لاسباب كالاسباب التي تبني عليها في الغالب استقلالات
الوزراء . اسباب بحية !

وطلع في عقلها ، ليه ماترقش ، ان تصوم ولو
يوما واحداً تجبر به خاطر رمضان ؛ فصامت يوم
الثلاثاء الماضي ؛ ولم يكفها هذا بل انطلقت تجول
أحياء القاهرة وتحرق طرقها ودروبها وحاراتها
لتزور أولياء الله الصالحين ، نساء ورجالا !!

وأثر هذا الجهد عليها فاكادت تنزل من عبي التخت
بعد الوصلة الاولى ؛ وكانت تغنى في صلاة بديعة
حتى استسلمت للكسل والتأوب والسهة وبقت
كده طيب اشتغلت الكثافة والمشمشية وبوزت
على كام بمشا !!

ولكن بركة رمضان حلت ويقول الذين
سموها تلك الليلة انها لم تغنى من يوم أن وفدت الى
مصر كما غنت في هذه الحفلة

ياسى سيام ايه ؛ يعنى انت بنت امته ، دانت
له صغيرة مطربات ؟

شعلة افراز

أحييت السيدة بديعة مصابني في الاسبوع
الماضي حفلتين ساهرتين في مدينة أسيوط واستصحبته
معا السيدة افراز الراقصة التركية المعروفة لترقص
في الحفلاتن جمعت افراز ملابسها وفساتينها
وبلاطها وقباقيبها وشبابها .. في شيلة أخنتها معها
وأتمت الحفلاتن وعاد الجميع الى القاهرة وفي
عطلة مصر افتقدت افراز شيلتها فلم تجد لها
وعندها لاتسل عن البكاه والمويل وصرير الأسنان
والتشنجات .. جمعت المسكينة أغر ما عندها من
ملابس ثمينة غالية ولذلك كان وقع المعصية هائلا
بدرجة الافلاس والفقر المنتظر !! ولم تجد السيدة
بديعة بدا من مشاركة افراز في بكائها فاحمرت
عينها هي الأخرى وتوالى سيل الدموع ولعلها
كانت تفكر في التعويض الذي يجب عليها لافراز
ولو من باب جبر الحواطر ، وهذا ما زاد في بكائها
أولعله سببه ! . وبديعة بمحوجة ولا تقصر عن
اداء واجبها في مثل هذه الظروف .

وتبودلت التلغرافات والرسائل المستعجلة

وقامت القيامة واقلق « العدوي » من مرقد
عباً وأخيراً وجدت الشيلة المفقودة
الحمد لله يظهر انه مال حلال !!

٤٩٦ زيتون

مكثت السيدة منيرة المهدي مدة طويلة في
مصر الجديدة لمناسبة مرضها الاخير الذي شفيت
منه ، وكان لها في المنزل تليفون بكرة ٤٩٦ زيتون
فصدا تركت منزلها هناك ورجعت الى العوامة
تركت التليفون أيضا ، فوضعت مصلحة التليفونات
في منزل مشترك جديد ، ولكن يظهر أن
أصدقاء السيدة منيرة لم يكونوا قد علموا بعد
بانقلها الى مصر ولذلك كان التليفون لا يبدأ
طول النهار .

رن .. رن .. رن

الست هنا .. الست .. صحت .. الست
راحت .. الست جت .. ولو أن هذه المضايقة
اقتصرت على ساعات النهار لقلت الشكوى نوعا ما
ولكن مبالك بقوم نيام في أحلي نومة وفي الثالثة

صباحاً قرب الفجر يستيقظون مذعورين على صوت
جرس التليفون واذا بمن يقول
— الست جت ؟ !



من الناقد لقرائه :

يتقدم الناقد الى قرائه بتهنئته الخاصة بحلول
عيد الفطر المبارك ويتهنئ هذه الفرصة لشكرم على
مألولوه من عناية وتشجيع طوال هذه الستة
الاشهر التي جاهد خلالها أصدق جهاد في ميدان
الصحافة والمرح
وبهذه المناسبة يحتجب الناقد عن قرائه
الاسبوع المقبل ليستأنف جهاده من جديد وسيصدر
العدد ٢٧ في عصر يوم السبت « ٣١ » مارس

انتظروا العدد القادم

يصدر في ٣١ مارس

بعد عطلة العيد المبارك التي يحتجب فيها

عدد ممتاز

« في الليل » لكتاب أديب معروف

« ساعات بين الاسطوانات »

« في الملامى » « وخواطر » كبار الكتاب

« متفرقات » والشعراء كيف يؤلفون »

« أخبار وحوادث »

« فكاهات مصورة »

غلافة « جديدة » بالالوان

أبواب جديدة بقلم أشهر الكتاب

« تحاريفه عجب » : بقلم الاستاذ سعيد عبده

« صمايكنافى حياتهم الخصوصية » بقلم

الكتاب الرشيق زوزو

كلمة للكتاب الفكاهة المحبوب محمد عبد القدوس

هل لحن « فلنسيا » المشهور مسروق من ألحان الشيخ سيد درويش ؟

وغير ذلك من المواضيع والابحاث غير الصور والابواب الاسبوعية ويوزع مع كل عدد هدية



الجبار لهنري برنشتين

بين الكسندر ويوسف وهي

====

(الاستاذ يوسف وهي)

كثير من الناس . بل الحب دائم الثورة
دائم الشكوك ومن غير غلة وعن غير سبب ، فإذا
ماتت من حياتها راح في هدوء يدبر انتقامه
على مهل

هو يعلم قيمة المال واثره في الحياة . ومن أدري
من هذا وقد نشأ حاملاً فقيراً أو يعلم أن عشيق زوجته
رجل لا يملك من حطام الدنيا وعنادها إلا اسمها
في إحدى الشركات ينال منها ما يكفيه
ليكرع كوباً من الشمانيا في خلوة قصية مع
امراته ! اذن ليكون سبب ضياع هذه الثروة
التي يملكها ذلك النذل جيروم لحفان وعندها
يرجع الخسيس طائفاً ذليلاً ويراء وقد ملأ الرأس
وناء عليه الفقر بكل كلاله فيعود مبهيض الجناح
لا يملك قوت يومه

وهذا انتقام غريب لا يفكر فيه إلا من كان
مثل بريشار ومن كانت له حسنة ولا من يحب
زوجه مثل حبه فلا يتناولها انتقامه إلا من بعيد
ولعلها اذا تسرف عنها خيلها وقد أصبح خلى
الوفد تعود اليه . وما يريد أكثر من هذا
ولكن لم تسيره الظروف وكان لابد له لكي
ينزو ثروة خصمه في الهواء . ان يبدد ثروته
كلها قبل ذلك ، كان عليه أن يستعاض من ملايين
الشركات التي اقتناها بعد جد واجتهاد اذلال
خصمه وقهره فلم يتردد ونسف نفسه قبل أن ينسف
خصمه وهكذا قال مع تشون الجبار « على . وعلى
اعدائي يارب » ومن هنا سمى برنشتين روايته
« تشون »

واذن . فهذه هي الفكرة الاساسية في هذه
الرواية . وهي كما ترى فكرة جريئة الى ابد

و لكن المؤلف لم يفس هذا فهو قد « اختار »
بطاه من وسط حش . فلم يجعله ينحدر من سلالة



(الكسندر)

النبل والتشرف ولم ينسبه الى بيوتات الجدد
والاسر المريفة في الحش ، بل أنبأه فقيراً
معدماً وجملاً بيد أحيائه كجمل بسيط فنشأ
على التسلق والخسونة واكتسبت أخلاقه
طلام من مهنته فهو أيداني عادته وتسرفته .
الاهم إلا امام معبودته التي تزوجها . رجل
الخسونة ورجل الأفعال لا يندس حركاته
بتمشيق الماطلة ولا يجعل قلبه مرشده
وعائيه . بل العتل هو الذي يسيطر على
حركاته وسكناته وهو الذي يقوده ويهديه
سبيل الانتقام

داخلته الزينة في زوجته وشك في
شهارتها وامانها له . فكان أول شيء
فكر فيه هو أن يتذلل قبل كل شيء
من حياتها . ولن تجد هذه الحلة في

شخصية جباراً عالمياً فحسب جباراً متواضعاً
الى النور لأول مرة على جبار . وتلك هي شخصية
الزوج في رواية « تشون » لهنري برنشتين والتي
أخرجها على المسرح في فرنسا الممثل الجبار
لوسيان جتري .

وبطل القصة هو الزوج . وأما الذي
« رجال » ليس كالرجال الذين ترام وتعيش بينهم
وتنس خلائهم وأخلاقهم مما يدينون به من مبادئ
ويعتقون من آراء . لا ، ليس هو رجلاً كهؤلاء .
ولكنه « النموذج » تجلج المؤلف وبرزه في نوب
يكاد يبدو حقيقياً ولا خيال فيه أو سجع عيال ورجل
أن ترى في هذه الشخصية ما يدفع بك الى الرضى
وانت اذا فكرت قليلاً أو أردت أن تطلق هذه
الحادثة التي يقصها عليك المؤلف في روايته على
المسك الخرجت برأى غير رأى الزوج



(لوسيان جتري أول من مثل الدور في فرنسا)



(فاطمة رشدي أول من مثلت الزوجة في مصر)
حدود الجرائد، بل هي فكرة ما أظنها تخطر لي
ولك وقد تستعش عنها بالعصا لتأديب الزوجة
وبظرة احتقار لذلك السافل الذي اغواها ؟ !
ولي هنا وقفة صغيرة أسأل فيها، أمن اليسير
على ذلك الخيال جالدر يشار الذي ذاق طعم الفقر
مرأوساً، والذي كد حتى خلق نفسه من عدم
وأصبح يملك من المال ملايين، أمن اليسير عليه
أن يقذف بثروته من حلق ليعود بعدها إلى حياة
الذل والمهانة في سبيل الانتقام ؟ وهل لعبت كل
الوسائل الا هذي ؟ !

وهنا يتسع المجال للقول والكتابة ولكن
لندع للقاري رأيه دون أن نقيده بكلمة من عندنا
وعلى ذكر هذا، اذكر إذ مثلت الرواية لأول
مرة على مسرح رمسيس اني كتبت عنها كلمة نشرت
على صفحات البلاغ اليومي قلت فيها، أن فكرة
المؤلف تبدو عسيرة الفهم وانه يكاد يكون من
الخيال أن نفهم ذلك الانتقام الذي لجأ اليه الزوج
وكيف ينثر الايئة هباء ليتقم من حانه في شرفه
وفي عرضه، ثم اذكر اني قلت أثر هذا أن الممثل
وكان يوسف، استطاع وهو على المسرح أن يبرر لنا
هذا الذي كتبه المؤلف وهو على كرسيه هادي
مطمئن.

قلت هذا واليوم بعد أن شاهدت مسيو
الكندر الذي يمثل هذه الايام على مسرح
الكورسال هذا الدور نفسه أكرر ما قلت
مرة ثانية وأهني من كل قلبي يوسف وهي على
ما أبداه من المقدرة الحقة في إبراز هذه الشخصية
ولا اغالى اذا قلت انه في هذا الموقف من الفصل الثالث
نال مني وشغل من ذهني أكثر من زميله الفرنسي .
والى هنا وأقف ...

الفصل الثالث من الرواية هو أمتع فصول
القصة وأشدّها عنفاً وقوة وهو الفصل الذي يبدو
فيه جالك بر يشار على حقيقته ويكشف لنا القناع
عن ذلك الخيال في لباس من رديجوت ما يستلح
الا أن يمويه علينا الظواهر، أما الحقيقة فلا زالت
خلف الرداء كما هي يوم كانت ترتدي لآمال
البالية وتتوء بما تحمل من أقال
وفي هذا الفصل الثالث بعد أن يكون الزوج
قد هيا انتقامه وأعد ممداته، ينادى على ذلك



(مدام روبين)

الذل عشيق زوجته ومماجه بالعداء
ويجري بينهما حوار طويل تمتع هو
خالصة هذه الفلسفة التي أراد برلشتين
أن يشر بها في روايته، والزوج
كلمة طويلة يصارح بها خصمه وضربها
كل آلامه وكل حياته وليست الا
آلاماً متواصلة، آلام هي مزيج من
الكد والنقاء : آلام هي مزيج من
فقر ابتداء به حياته ومن حب محطم
أوشك أن يخسرها به ...

وفي تمثيل هذه الكلمة والقش
يختلف يوسفو الكندر، الاول
تمح في نظره وفي لهجته وفي طريقة
القائه وفي تهديج صوته، الجبار المنتقم
المتشفي، أما الثاني فهو المنتقم الجار
ولكنه البائس المتحطم، هنا يختلف

المتلاق، وما أقبل الكندر، إذ أنه يقترب إلى
الانسانية كما أنه مبسطة، الانسانية التي تبني آمالها على
رمال ما تلبث الرياح أن تذر وعاهباء، الانسانية القوية
الجبارة ولكنها مع ذلك ضعيفة مريض الجناح،
وانت على الرغم منك تحس في قلبك الشفقة
والرحمة وتفيض عيناك بالدمع المتون، بينما تسمع
يوسف فيعبر قلبك الحقد وتغلاء الضغينة !
وتتبر من يوسف لهجة الرضي عن انتقامه
وارتياحه اليه، بينما تحس من الكندر قسوة
الظروف التي اجأته إلى ما فعل واضطراره اليه
عنوة واقتداراً فهو آسف ولكن غير نادم !

وشاهدت يوسف فطمت كفي بالتصفيق
وسقت حنجرتي بالهتاف : وشاهدت الكندر
فألت صديق في هدوء أن يعبرني منديلاً ثانياً !
ويختلف المتلاق كذلك في الفصل الرابع
فيوسف قد تحطم نهائياً وهو يتحدث في ألم ساكن
عادي : أما الكندر فما زال له بقية من جبروته
وسلفه وما يزال ذلك الجبار الذي لا يخضع ولا يلين.
على أن من الحق أن تشهد ليوسف بقوة
إبراز هذه الشخصية وأن تسعد آمين إذ ترى
بعضاً من استطاع أن تنخر به حقاً في هذا الدور



(مدام سيون أول من مثلت دور الزوجة)



سعيد عبده

من ذكريات منتحر

لم تتسع له عيون الغربال

- ٢ -

ينظر الى قرارى هذا نظرة احترام . انت تنتحر !
أنت .. والدنيا لك اينما ذهبت ثغور وبساتين !
أنت .. وما تكاد تخلص من غرام الا الى غرام !
أنت .. وانت الذى لا يفكر فى الفدا لا كمرس وفي
الأمس الا كعيد ؟ قل هذا لنفينا فلنا نحن عيون
وآذان ! !

نعم أنا يا أصدقائي ، انا الذى ابتسم لكما
صامتا ردا على هذه التحية المخلصة ! انا الذى
براني أصدقائي دائما من قبة البرج ، ابن الربيع
الدائم ، وفرخ البطة العوام ، والملحن الاكبر
لأنشودة السماء ، أنشودة الحب والشباب . أنا هو ،
أنا من يلقي سلاحه اليوم ، وفي طراد الموت يقف
متعبا مكتوقا بلا درع ولا وقاء ..

في ظهر هذا اليوم وحينما هبطت شرارة الوحي
على المشيم المستعد ، وحينما اتقدت جمره الاقدام
تحت رماد العرف والدين ؛ كانت فكرة الموت قد
اصبحت في رأسي سلطنة الافكار ، وكانت فكرة
الوسيلة اليه قد اينمت ، الوسيلة السهلة التي كنت
استطيعها كطالب طب قديم

واذ جلست الى مكتبي ، وصديقاى تارة
يتقدمان لي بالتعزية والتأميل ، وتارة أخرى
يمزحان معي حول خواطر الابتكار الماضية ،
ويباركان لي في هذا الظرف المناسب الذى تطوع
لي ليهديني السبيل ، كان همي كله أن أحاول بذكا
عاشق ، وحرص أم ، وفصاحة خطيب ؛ أن
أصرف خياليها عن هذه الناحية حتى لا يقفالي
موقف الكلب من ذئب القطيع ..

أتراني انتظر حتى أرى وجودي في يومك الاخير ؟
إخوانك الماضون ايها الربيع ولدوا وعاشوا ،
وطوتهم الأبدية ، ومروا على جميعا كما تمر مواكب
النبلاء علي يتيم يلتمس الطعام في قامة أفذار ..
خدودا مصفرة وأنوفا في السماء ! فهل تحطم انت
قانون الزمن ، وهل لي فيك حظي من الزهور
والاحلام ، أم لياليكم ايها الربيع كلها أخوات ؟
يقول لي صديقي - ايها الربيع - بحق التي
اسعدتك في أيامك الاخيرة .. والتي أسعدتني ،
واعترف لصديقي هذه الكلمة ، بيني وبينها جدار
قائم من الفيرة والكبرياء ، وقد يستطيع السحبيان
أن يحطما جدارهما ، أما نحن فجدارنا قاس لا يتهدم
ولا يلين . وما فضل الغرام ايها الربيع في جحيم ؟
عزاء ؟ قد يكون ! لكن ما قيمة العزاء ايها الربيع
والدنيا تخرب وتغذب وتستلب المني وتلتهم الآمال ؟
وهل العزاء ايها الربيع الا لعب في جرح المريض
اليائس بنصل من ذهب ؟ فليكن من الذهب أو
من الصفيح ، فهو نصل على اية حال ؛ ولعب
النصال في جراحا ميك اليم !

يمثل هذه الصلاة الحزينة كنت استقبل ربيع
سنة ١٩٢٦ ، ويمثل هذه الصلاة الحزينة كنت
انتظر شرارة الوحي بالرحيل ، الشرارة التي تشعل
النار المحبشة في رماد العرف والدين ، الشرارة
التي توقد ذبالة الصباح المنطفيء لكي يقودني في
سرداب الحياة المظلم الى مرقدي الاخير

كان صديقاى يعلمان عن هذا العزم علمامها
يغلب فيه الشك على اليقين . وكعضوين من أعضاء
البشرية الناعمة لم يستطع احدهما او كلاهما أن

في ظهر يوم من أيام شهر مارس سنة ١٩٢٦
كان كاتب هذه الذكريات يعالج أزمة نفسية شاملة ،
لفت خرطومها على كل أمل له أو سلوى أو عزاء ،
بينما كانت الارض نشوي كما هدها دائما من كأس
الربيع ؛ وبينما الناس بعضهم ضاحك ؛ وبعضهم
دامع في مأتم الشتاء . وبينما الدنيا تبدو لمن
ينظرون اليها من قمة البرج ذاخرة بشئ المواسم
والاعراس .

يومئذ كنت أساكن ابن خالي الدكتور هلال
عبد الوهاب ، وصديقي الاستاذ سيد خضير المحامي
وكلاهما يومئذ طالب ، وكلاهما أبرئ من أخ ، وأحنى
من مجرد صديق أو قريب ، ويومئذ كانت رسالة
الموت قد هبطت على في صورة سقطة امتحان

لم تكن هذه أول ولا آخر مرة عثرت فيها
في حياتي المدرسية . أنا مدمن على مثل هذه
المثرات ! لكنني يومئذ ، ومن مطلع الصبح ، وقبل
أن تهبط الرسالة على ، كنت أستقبل الربيع بهذه
الصلاة :

« بالأمس ودعت سلفك ايها الربيع في غير
عبرة ولا ألم ، واليوم استقبلك في غير حفاوة
ولا عيد .. »

حياتي ايها الربيع في يومك الاول عدم ،
أتراني انتظر حتى اراها في يومك الاخير ؟
دنياي ايها الربيع في يومك الاول فراغ ،
أتراني انتظر حتى اراها في يومك الاخير ؟

وجودي ايها الربيع في يومك الاول ترف ؛
تستطيع أن تستغنى عنه في غير تفكير ولا إحساس

عجبت لها كيف استحال قلق الشك في
نفسى الى سكون إيمان ؛ وكيف صدقت نفسى عن
الموت حتى ولو أعطيت في سبيله علما بين مباحج
العرش والتاج والصولجان ؛ وكيف يضربنى
الحظ بيد ويدللى بيد ؛ وكيف تناولت في بريد
اليوم فاتحة غرام سعيد جديد ؛ ولبتت معيها
في هذا الحديث ومثله حتى فتح كل منها كتابه
وانصرف اليه ، واثقا من طيران خواطر السوء
عن رأسى العيس ، واثقا من شجاعتى على
احتمال العزة بصبر وجلد وإيمان ، واثقا من
استئناف ليلى أنسا الماضى التى اتفقنا على أن
تكون أولاهها في نفس هذا المساء ، بمهزلة نشيدها
على مسرح رمسيس !!

وأرسلت الخادم بورقة الى صيدلى يعرفنى ،
على أنها وسنة دواء لأخى ، وبدلا من أن أسأل
الصيدلى الجرعة المقررة لآليات شجيرة الرحمة
على قبرى ، ولغمس القلم الذى يكتب لي شهادة
الوفاة ، سألته مائة ضعف لهذه الجرعة ، حتى ينقطع
الآمل في كل إسعاف ، بحجة الاحتياج اليها في
تطهير منزل كبير ؛ وأى منزل أكبر من الدنيا ،
وأية عملية أجل من تطهيرها من أمل قانظ
وجهد مشلول ؟ !

وضعت الزجاجاة في درج مكنتى بلا ألم ولا
حفاوة ، ثم ابتدأت أفكر في هذا السؤال :
كيف أقضى الساعات الباقية لى من عمرى القصير
في هذه الحياة ؟

لم أكن أستطيع أن أشرب كأس النجاة على
مرأى من أصدقائى ، وأصدقائى لن يفارقوا المنزل حتى
المساء ، وكلى يقين انى لم أقدم على الموت في هذا اليوم
فسوف لا أقدم عليه أبدا ... إن الشرارة لا تحيى
طويلا . وان الجبان الذى يروض نفسه على عمل
من أعمال الشجعان لن يبق له صبره على الاقدام
والشجاعة طويلا . ثم كيف أنخلص من أصدقائى
في المساء ونحن متفقون سلفا على أن نشهد مهزلة
رمسيس ؟

كل شيء كان هينا في المبدأ فقد اعتزمت

ان أعذرهم في اخر لحظة بمنزلة رورته في نفسى
وعلى هذا العزم تركت هذا السؤال ، وانصرفت
الى أخيه : كيف أقضى هذه الساعات ، ساعات
الاحتضار الممل البطلى ؟

أهلى وإخوتي ؟ ما سوف يقولون ؟ وما سوف
يفعلون ؟ وكيف يقابلون نعى في هذه الغربة ،
التي أرسلوني اليها لا للبحث عن قبر ، وإنما للبحث
عن مستقبل بسام ؟

أسئلة أجبت عنها جميعا برسالة وداع قصيرة ،
كتبتها بيد مضطربة ، وبشرة أسائب قبل أن
أصل الى الأسلوب الاخير ، وجهت فيها الخطاب
الى أخى ، وأقسمت له أن امتحاني وعترتي فيه
لم تكن هي الدافع الأول لهذا العمل البغيض ،
ثم ودعتهم ودعت أهلى بكلمات ، وإذ كانت أعصابى
قد وترها الألم ، ونال منها الاجهاد ، فقد اغرورقت
عيناي بالدموع ... هويت برأسى على يدي كأنما
أغالب سنة من النوم ، ثم كتمت في حلقى زفرة
كانت تريد أن تنسل منه الى الفضاء ... ولم ياتفت
صديقاى ولم يسألا عن سر هذه الدموع

أفقت من هذه الغشية ومن جهاد في
الساعة الثانية بعد الظهر ، فوضعت الرسالة في
ظرف ، وضممتها الى الزجاجاة ، وبسر تفكير ولا
شعور ، كان ذهنى قد ابتعد عن أهلى وأصدقائى
واستغرق في فراغ لا أشباح فيه
ماذا أفعل الآن ؟

لدى مجموعة قصص وخواطر ، أفقت فيها
من وقى ودمعى كثيرا وأسميتها هذيان الشباب .
فجمعتها كلها في ظرف كبير وختمتها ، كأنها وصيتى
الى أصدقائى الذين استمددت منهم في كتابتها الأمل
والتشجيع ... ثم خطرت لى أن أمر على بعضها
مرورا ، ففتحت الظرف من جديد ، وبدأت
أستعيد القليل من سجل تاريخي الفياض

عجب ! ألفاظ لا أفهمها . سخافات مبتذلة .
معان فرغت من كل انسجام . أسلوب لا رنين له
في آذاني ، وطالما أمدني بالأشس بكثير من الأئس
والاعجاب ، طويت المجموعة ملولا بعد أن مرقت

بعضها ، ووضعها هي أيضا مع الزجاجاة والخطاب .
لدى كتاب ذكرى أئى العلاء للدكتور طه
حين ، هو أيضا قرأت فيه أكثر من ساعة ،
ثم خرجت من هذه القراءة بلا شيء ، أستغفر
الله ، بل بأني لست وحدى كاتب الألفاظ التى
لا تفهم ، والسخافات المبتذلة ، والمعاني الجوفاء ،
والأسلوب المندوم الرنين . كل شيء في هذه الساعات
المررة كان مصابا بالبرص والجذام ، والسرطان ،
بذات المآسى التى أحالت حياتي كلها الى متحف
فنى حقير ، له من الفن اسمه ، وليس له من معناه
الا صور لا تبعث في النفس عاطفة ، ولا تثير في
العين بريق اعجاب .. كل شيء كان ملفوفا في
غلاف أبيض من الابهام والفراغ

لم يكن في خيالي ولا في خواطري ولا في
شعوري مجال للذكرى أو الرضى أو السخط على
تافه أو جليل من شئون هذا العالم . كنت أعيش
في عالم آخر يفكر سكانه بعيونهم وآذانهم ومذاقهم
وأنوفهم وأيديهم ، فكل ما وقع تحت هذه الخواص
فحظه نظرة بلهاء ، أو إصفاء أجوف ، أو طعم
كطعم الماء ، أو رائحة كرائحة الهواء ، أو ملمس
كلمس الزجاج . أما القلب وأما العاطفة وأما
الخيال فكلها في شلل يحتويها من شعرة الرأس
الى أطراف الاقدام ..



سعيد عبده

يتبع

اقرأ الناقد

مساء كل سبت



الاسطول المصري !

كان لمصر على ما ذكر أسطول حربي تجارى فى عهد محمد علي ، وكنا يومئذ نستطيع أن نخرج فيه الى بيت الله الحرام ، وأن نمسك عليه العصا للدول التى من « حجارتنا » فى البحر الأبيض المتوسط أو البحر الأحمر ، تؤذيها إذا لم تستعمل معنا آداب اللياقة ، ونداعبها إذا لم تحسن فى عدانا أقل أنواع الدلال الواجب بين أي روميو وأية جوليت !

النهاية . إننا اضطررنا بعد الاحتلال ، لبيع بقايا هذا الاسطول فى سوق المزاد العلنى ، لأن السوس — كما أخبرتنا المجلثرا فى ذلك الوقت — كان قد عثش فى حشب هذه السفن ومن العدل والانسانية ألا نعرض أرواحنا لخطر الفرق بركوب مثل هذه السفن فى حرب أو سلم ونحن قوم طييون نحن العد على السبح ونشهد أن لا إله إلا الله . ونصوم شهر رمضان .. وانها هى تستطيع أن تقوم عنا بكتابة أية رسالة غرامية لأية دولة من الدول إذا اقتضى الحال : وتستطيع أن تكف عنا معازلات هذه الدول : إذا خطر لمصر يوما أن تخرج فى البرقع والملاية اللغ إلى زهرة سامية على شواطئ البحرين الأبيض أو الأحمر وانها لا تطلب منا أزاء هذا كله إلا أن نصنع على خدها قبلة فى الصبح وأخرى فى المساء — كالولد الطيب — على حد تعبيرها السكسونى المشهور !
ونما ونحونا بعد أربعين عاما فى قضاء هذا الفرض اللطيف : فإذا هذه السفن الموسوعة قد هبطت الى منطس الماء المطهر : فأت فيها السوس من أول حمام ، وإذا بقايا أسطولنا المشرف على

الغرق : قد دهنت بالزيت ، وفرشت بالطنافس . وقسمت الى حجلات ، وإذا هى فى أيدي شركات أجنبية تسيرها هنا وهناك ، ويركبها الانجليز والمصريون : أشرارا وأبرارا : ولا يفرق بينهم أحد : ولو واحد بس يحزى العين .. وإذا نحن مضطرون أن ندفع كل عام لهذه الشركات ما يقرب من مائتى الف جنيه : فقط لكي نحمل حجاجنا الى بيت الله الحرام !

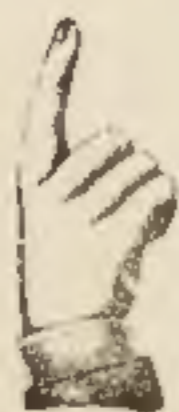
ولنا اليوم وزارة للبحرية : ولها وزير وحجابه ولنا عدة مصالح كالسمك لاستطيع أن تعيش الا فى الماء : منها مصلحة خفر السواحل ومصلحة معابد الاسماك : ومصلحة الفئارات .. والذى يهبط من المريح ويتلو هذه القائمة : لا يشك مطلقا أن مصر لابد أن تكون سيدة من سيدات البحار : لها فى الحرب أسطول يتكون على الأقل من ٥٠٠ — ٦٠٠ مدرعة : و ٢٠٠ — ٣٠٠ زفاعة و ٥٠ — ٦٠ غواصة و ٣٠ — ٤٠ دردنوت : وأن لها فى السلم أسطولا آخر لا يقل عن أحده جلالا وعدة . لسكتنا نحن الذين نعيش فى مصر وتقرأ جرائدها لا تندعش مطلقا اذا علمنا أن هذه الوزارة وتلك المصالح : تؤدي عملها كله على ظهر ثلاث مراكب فى البحر الأبيض المتوسط : واثنتان فى البحر الأحمر : على كل منها تمثال لموقع (خرج بيت) وراء جندي طيب القلب بشديد الورع والتقوى : نفور من مناظر الدم والدمار كل ذخيرة من وسائل الحرب : مصحف شريف وعدية يس ودعاء نصف شعبان ونسخة من دلائل الخيرات .. والويل بعد ذلك لمن يقف له فى طريق !

بل لا تندعش مطلقا اذا علمنا أن إحدى هذه المراكب أصابه عطل : فخارت هذه الوزارة وهذه المصالح أين تصلح هذا العطل : وكيف تعرض البلاد عن خمس أسطولها المشلول !

مصر بلاد زراعية مسالمة : وقد لا يهمننا أن يكون لنا أسطول حربي : بصرف النظر عن أية أسباب أخرى تقل أيدينا عن انشاء مثل هذا الاسطول : لكن هذه البلاد الزراعية لا يمكن أن تعيش الى الأبد : معيشة محترمة : على الزراعة وعلى ما تنتج الارض من قمح وفول وبقول : خصوصا وان لها شاطئين على بحرين : وواديا يجرى فيه نهر عظيم : وأهلها يحبون السمك : ولا يكاد الصيف يطلع عليهم حتى يشدوا الرحال الى ألف مصطفى : ولهم دائما فى شهر (بنات لمياد) استعداد دائم لاداء فريضة الحج فى كل عام .. ماذا اذن لو فكرت الحكومة فى الملاحة : وجعلتها عونا للزراعة على تموين ألوف من العمال لا يجحدون فى مجال العمل بابا مفتوحا : الا أبواب السيدة زينب وسيدنا الحسين والامام الشافعى يقطعون فيها الطريق على الزائرين والمصلين !

ماذا لو فكرت الحكومة أن تقوم فى سبيلنا بهذا الجهد الشاق الذى تكبده من أجلنا هذه الشركات الاجنبية فى حملنا الى الحجاز والى شواطئ الريفييرا وسويسرا وباريس : وتأخذ على يدنا من هذه الشركات هذا المبلغ الخفير : السكام مائة الف جنيه : الذى وإن كنا نثق أنه لا يكفيها مسح جزم فقط : الا أنه على كل حال .. نى فى غلوتنا ولا مستوى فى بطون الناس : وآه لو كنت أنا وزير بحرية !

اسـمـعوا اسـمـعوا طوائف



السبيل إلى فتحية الحمد في
الكتاب لج

اطلبوا

الكتاب لج



ياطلبة الاداب في الجامعة ! حذار... فاستاذكم لا يقرأ كثيرا !

مند بضعة أسابيع ولدكتور طه حسين
يحفق قراءه وتلاميذه على يوم « بتقليعة » عن
مصور الشعر الحديث ، وحلوه في وصف معارك
الحرب من كل اشارة للمدية الحديثة وما افانست
على العالم من وسائل خراب والتدمير ، وبقاء
« شوقي » على رأس شعرائنا ، محافظا في هذا
العدد على وصف السيف والسرع والسان .

والآن وبكل احترام للمركز « استاذ أدب »
في الجامعة المصرية أسوق لطلبة الأدب وقراءه
بعض قطع من ذكر من شعر شوقي وما يقع منه
تحت يدي الآن ، نسول فيها وصف الحديد
ولبار ولم يطلع عليها أسدهم وكاتبهم ، أو اطلع
عليها ولعاية في نفس مصوب طواها في نفسه -
من اسجل للكاتب ويعلم أولئك الطلبة والقراء
ن استادهم وكاتبهم يتقنه شيء من العدل
ولاسف ، وإنسان عدا وان جهلا - يمتهم في
بني عليهم من فضول المال ونقاشق اللسان .

بشر اليوم هذه لقطع بغير تعليق وتحدى
استاد الأدب أن يقول رأيها وزجوا أن يكون
لديه من الشخصية يومئذ ما يعينه على مقالة الحق
واعلى ، أنا مخجل !

في مصرع كتشتر يقول شوقي سمع من
طويلة ، ويصف النقية الحربية التي غرقت
ببلورد في بحر الشمال أثناء الحرب الكبرى على
أر طور بيد أصابعها من إحدى غواصات العدو :

وجناح السلم إلا أنها

ساعة الروح جناح من سقر
من حديد جاسها سابع
رفض الموت عليه وفمر

أشبهت أفواها اعجازها
قنعد في اليم مشروع الأبر
أرعت سمع العناوا كتعلت
إند الرقاء في عرض الصدر
وتودی القول لا يستقها
رسل الأرواح في نقل الفكر
حطرت في محجرها ومث

بصوت الملك في بحر ور
عانة بحري بسلطان الثرى
حاذرا في ألف ناب وطمر
وإذا الموت الى النفس منى
وركبت الجهم بالموت عثر

رب ثاو في العلي مسمع
سلة التقدر من جفن الحدر
تجرب الفولاذ في ملتطم
بالموادى متعال معسكر
لو أشارت حاءها ساحله

في حديد وعديد منغير
نبت البحر بها كالوج من
لجج السند واخلجان الخور
لمستها للمقادير يد

تلمس للماء فيرمى بالشرر
ضربتها وهي سر في الدجى
لسن حون الله تحت الليل سر
وجعت قلنا وحارت حوحوها

وتزت حنبا وناءت من آخر
طغنت فاستصرخت
فأناها حينها فهي خير

وفي حرب الترك واليونان الأولى في سنة
١٩١٢ علي ما أذكر ، يصف شوقي عدة معرر
من هذه الحرب في قصيدته الخالدة المشهورة التي
يقول في مطلعها :

سيفك يعلو الحق والحق أعلب

وينصر دين الله أين تذهب
ويقول في موضع :

ركب إليها البحر وهو مصيدة

تذهب سفن الحديد وتصب
نروح السمايا الزرق فيه وتعتدي
وماهى لألوج يأتى ويذهب
وتبدو عليه العلك شتى كنهها

بؤوز تراعيها على البعد أعقب
تجدرى خطاها الأحداث وتقتى
وتطفو حواياها الخلوب وترسب
وه ست بحرى من حبه دم

إذا حمت أقطابها تترقب
ويقول في آخر :

وح أغارتها النون عموها

ها في الخوارى بطرة لا تحيب
رواسى انداع في رواسى طبيعة
تكاد ذراها في السحاب تعيب
تطل مهولات السوارج دوماها

حوائر مديرين ماذا تحرب
إذا طاش بين الماء والصخر سمها
أناها حديد ما يطمش وأسررب
يسدده عز ريل في زى قادف

وأيدى المدايا والقضاء المدرر
فدائف تخشى مهجة الشمس كمد
علت مصعدات انبها لا تصوب
إذا صب حاميا على السفر اثمت

وغامها الماجى فكيف الخيب ؟
ويقول في ثالث :

جبال ملونا لا تخوري وتجزى

إذا مال رأس أو تصعصع منك

فما كنت إلا السيف والدار مركب

وما كان ينصني على العرش مركب

عرو فون ...

مذبح كعده ...

فكن ...

وكو ...

يمرون مر السرق تحت دجسه

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

أخرى رباعية :

على الجبلين قد بنا وبناو

وقتها ميثهم وفاتوا

وقدمنا ثباتا واستماتوا

وما السلاء كالستيليا

خسفتنا بالحصون الأرض خسا

تزيد تأبيا فزيد قذا

بار تلقف الأجيال نسا

وتلقف بارهم والطلقيا

مدافع ماتووب بعير زاد

برا كين تعوب بلا عاد

لعيناها لسه في كل واد

فكن الموت أوأحدى عيونا

جعلنا الأرض تختمودعا

وصيرنا الدخان فله سما

واد راموا من النار احباء

حمت أسياها منهم ميثا

و بعددا يتغلل أستاذ الأدب في الجامعة

السريرة بسون خيانتا واحتراما ونصيحتنا

التواصية له ، أن يقرأ ويقرأ فالاطلاع قد يفيد

كثيراً ، وقد يبيد البؤساء الذين ألقاهم الخط

الأعمى بين يديه طلبية وقراء !!

فرعون

وابور غاز بريموس الاصلى

هو أول ماركة مضمونة معروفة منذ ٢٥ سنة



اهتموا بالحصول

على وابور بريموس الاصلى

ولاحظوا الاسم مكتوباً

على خزان كل وابور

باللغة العربية

وتأكدوا قبل المشتري

من هذه الماركة المسجلة

الوكيل العام بالقطر المصري والسودان

أرمان انيليان وشركاه باسكندرية

ومصر وبور سعيد والخرطوم

اطلوا المؤلفات الفرنسية والانجليزية وجميع لوازم المكاتب من مكتبة

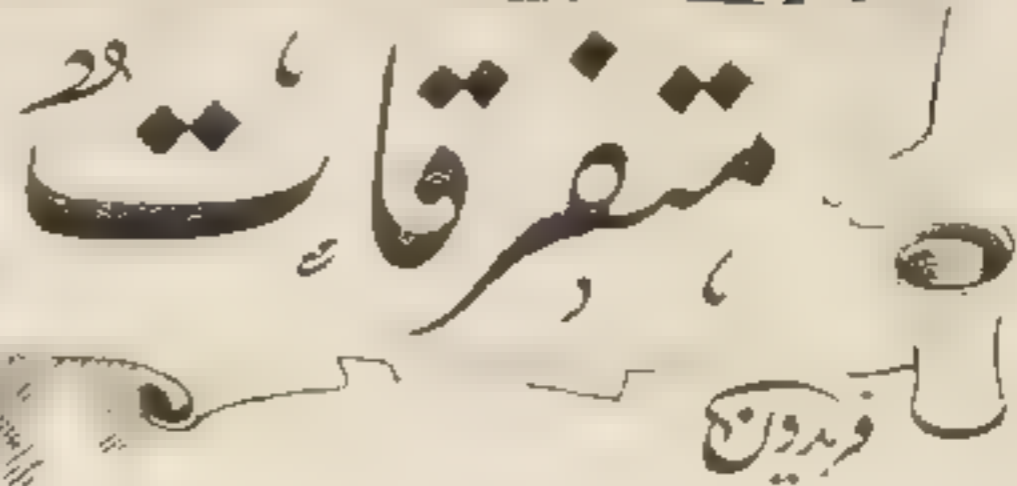
البابيروس

«An Papyrus»

بشارع المغربي نمرة ١٠ مدخل محل حروبى مصر - تليفون : ٤٦٨٢ عتبه

ريارة واحدة تقنعكم برخص الاسعار ووفرة المعروض من الكتب واجلات

الفرنك الفرنسى يتبع مليات - أحسن الكتب بأرخص الأثمان



مرفوع من نكاح جمع ما في ا على
 لا يشرع وقت من وقت ا على
 لا يشرع من وقت من وقت ا على
 لا يشرع من وقت من وقت ا على
 لا يشرع من وقت من وقت ا على

فمن سى ورو واطا وداخرسون خصب
عنه مد بسب سرون و وبعون : . لمعه
فمن سى . . . وبعون عطية المرش الاحد
محرم وشيعب اى ينظره دامعة اى « وبعون »
سب سى . . . وبعون عطية المرش الاحد
سب سى . . . وبعون عطية المرش الاحد



نعم كما في هذه الأيام الكتب البيض
والكتب الخضراء التي تشدق بين مصر و
هذه الملاكمة جباري لا تدري ما سوي
نعمين كل تكبير ما ، أولكي لا شركت ، في
الدري ، في الحبل والعاء معي ، ممن كل سكر
في هذه التمه ومصادها وحيثها وبارد
في أخرى هذه التسميات الى مصدر
حقيقة مكنت أظن ان السكتات الابيض
سمى كذلك لأنه صمغ لأول مرة من السح
خليلد أو كايهما ورميله المحترق الأخضر لأنه
صمغ من يبارق حلفاء الذكر واعلام الحمل !!
حق اني كنت لهذا الظن راضيا معتظا بهذا
عنه الذي اختص الله به وحدي وضمن به
عن سائر المخوفات طرأ ، ولكن ما كان أشد
دهشتي عند ما طالعا الحرب الوطني بانه سيصدر

[illegible]

الحشر

فما عرفت صاحب كنه حروف وهي لك
تسجيته التي سمع صاحب لكشكوب ، و
وبين صاحبها أوجه سه وأوجه تناقض ، أما أوجه
الشبه من حيث صفتها ورفاعتها على الأحياء
والأموات بما هم منه براء وتسخها فيما تدعى أنه
أصل والأخلاق والفضيلة حيث يفتان فيها
لسم من حيث لا يشعر أحد بذلك ، وأما أوجه
الناقض فلأن صاحبها يدعى ميلة وهي تدعى

التمثيل في مصر واجب الحكومة وواجب الأمة

لم تكن تسمع في حاله عنه شيئاً الا ما سمعه عن
اندية الهواة وبعض الفرق المتجولة .

ماذا كان ينقص هاتين الفرقتين مع ما لقيته من
اقبال الجمهور وتشجيع الامة ؟ .. الادارة .. كان
ينقصهما مدير حازم سبرغور الامور وعرف كيف
يحل بين الادارة الفنية والادارة العملية ..

وكانت سنة ١٩٢٣

ظهر الاستاذ يوسف وهي في وسط ذلك
الجمهور ولم تمت هاتين الفرقتين وضم اليه خيرة
أفرادها وسار في طليعتهم بما فيه من ماء الشباب
وحب الفن فلهحقوا به بما جيلوا عليه من أقدام
وثبات .

عرف هذا الشاب علة الفشل فعالجها بحذق
ومهارة ، ثم درس نقط الضعف التي كانت توهن
عقيدة الممثل فرفع من مستواه الأدبي وأمدّه بما
كان ينقصه من ارادة ثابتة وعزيمة صادقة وحمله
على الثقة بنفسه وإظهار كفاءته ومواهبه وهكذا
تسنى له ان يتقدم الى الامة ببرنامج حافل من
الفرر الادبية ويكتسب رضا الشعب وينجح
حيث فشل الآخرون

وكانت سنة ١٩٢٤ ..

وكان الدستور وكان البرلمان وتطورت الامة
ونفضت تطلّب بحقوقها وتغيرت حياتها الاجتماعية
والسياسية فكان لابدّ أزاء هذا الانقلاب العظيم
ان تتغير حياتنا الادبية والفنية فدوى في أنحاء
البرلمان صوت الاستاذ ويصا بك واصف يطلب
إصلاح هذا الفن وتشجيعه وانضم اليه فريق
من نواب الامة وشاهاها البعض ودعوا الحكومة
الى النظر في شئون التمثيل وما زالوا بها حتى
حملوها على الأخذ بناصره وتمعيده

وكانت سنة ١٩٢٥ ...

سنت الحكومة لائحة المارة التمثيلية وقررت
الجوائز للممثلين والكتاب ثم ألفت اللجنة
واتدبت زكى افندى تليبات لتلقى هذا الفن في
باريس .

وفي خلال ذلك كله كانت فرقة رميس
تسير في طريقها الى الأمام والاستاذ يوسف وهي
بذل جهداً عظيماً في سبيل الرقي والاصلاح

فانقذت في الادارة يشكر لها صاحبها ولا يلام عليها
ويمحب بدهاء مبتكرها ولا يعطى حظه فيها

أما اذا نحن أخذنا بأقوال اللجنة الاولى وصح
ان الاستاذ يوسف وهي قد سمّ حقيقة سوء
الحال ومل فعلا اغضاء الامة عنه وإهمال الحكومة
له فمزم عزمًا أكيدا صادقا على هجر التمثيل .
اذا صح ذلك كله فهلا يؤثر هذا العزم في حالة
البلد المعنوية ومكاتها الادبية تأثيرا فلياً ؟ .. ام
يحدث ويؤول ولا يترك في نفس الامة شيئاً من
من الاثر كأنه حادث طبيعي بسيط ؟ ..

هذا سؤال قل ان يوجد في هذا البلد من
يجب عليه نفياً ، وقل ان تسمع فردا واحداً
لا ينفق منا على أن في اعتزال الاستاذ يوسف
وهي التمثيل خسارة جسيمة يظل تأثيرها مادياً
في الامة ولو بعد حين

وانك لن تستطيع الحكم بصحة هذا الاستنتاج
وتأخذ بصدق هذه النظرية وان خلتها غريبة لا
اذا وقفت على مقام به هذا الشاب من الاعمال
الجليلة والتضحيات المادية في سنين قليلة وما له
من الأثر البين في حياة هذه الامة وكيانها ورقيا
الادبي ومستقبل أفرادها المعنوي

كان فرقة الاستاذ جورج ايبس الاولى التي
اهتزت لها أركان البلاد ولقيت من الامة تعظيماً
لم تر فرقة مثله ولن تحلم به سواها ولكنها مع ذلك
لم تمس طويلاً

وتلتها فرقة الاستاذ عبد الرحمن رشدي .
وهذه أيضاً لقيت من تشجيع الامة ما تحسد عليه
ولكنها مع ذلك لم تثبت في هذا المضمار وكان
حظها حظ سابقتها اما زعيمها فقد دب اليأس الى
قلبه فهجّر عالم التمثيل الى عالم القضاء

ومر بالتمثيل بعدهاتين الفرقتين زمن طويل

طاعت علينا الصحف والمجلات بذناً فجائياً
درس مؤداه أن في هـ الاستاذ يوسف وهي
ر عبرل التمثيل اسبق وسجأ الى التمثيل الصامت
ونحى عن حصة المسرح ليدعو على لوحة السينما
لقد اجمعت كلها على اذاعة عدا الحراسدهش
ولو انها اذاعت في ذلك الوقت نبأ سقوط وزارة
أو موت رجل عظيم لما احدثت في الاوساط
لادبية والتمثيلية ضجة عنيفة كالتى احدثتها ولما
تركت في نفس كثير من أفراد الامة مثل ذلك
لاثر المؤلم الذي تبدو دلالاته على سياهم ووجوههم
على أن هذه الصحف وتلك المجلات وان
كانت قد اتفقت على جوهر الموضوع الا أنها اختلفت
اختلافاً بيناً في وحوه تملينه وابداء اسبابه وايضاح
حده

فن قائل أن الاستاذ يوسف وهي قد سمّ
ومل ولم يربدا من تحويل دفته الى مرفأ جديد
حتى يكسبه وتباً له هـ هـ ويكون فيه أسعد
حظاً وأوفر حالاً ومالاً ..

ومن قائل أنه أبعد عن ترك المسرح فقد علق
به منذ نعومة اظفاره حتى انه ليعمد من ضروريات
حياته ومستزومات كيانه وانه سوف يعدل عن
مسرحه ان كان هـ هـ حقيقى ويقطع عن فكرته
وسوف الى يشده ويرجع الى صوابه

ومن قائل أيضاً أن الاستاذ يوسف وهي قد
لجأ الى هذا النوع من التهويش ارضاء لغاية في
نفسه وان ما يذاع وما يكتب موعزبة وطريقة
متكررة من طرق النشر الحديث ونوع جديد من
الاعلان حملته اليانا من اوروا وبعدة شيطانية
رسم خطتها باحكام ودقة عساة ان يظفر من الامة
شيء من العطف ومن الحكومة بقليل من التعضيد .

فاذا نحن سمنا بطريقة هذه اللجنة الاخيرة
وحارينا أفرادها في تعليمهم فعلام تبدل هذه
الخطبة الغريبة ان لم يكن على ذكاء مفرط وبراعة

عرضت للبيع بمخازن معرض جوائز (الديفوزور)

بشارع المدابغ رقم ٤١

علب البخت الخاصة بطوابع جوائز «الديفوزور»

بسعر ١٠ قروش صاغ العلبة

خلاف الهدايا الثمينة والمتنوعة التي تحويها هذه العلبة

٥٠ طابع من طوابع جوائز الديفوزور

المعادل قيمتها مشتريات بخمسين قرشا صاغا

قررت شركة النشر العمومية «الديفوزور» ان تفتح داخل العلب آيب. سبه جدا منها ساعات ذهبية،
سندات عقارية وبناما، خواتم من ذهب

غوايش (اساور) من ذهب . أقلام من ذهب الخ.

ومبالغ مختلفة نقدية من عشرة قروش صاغ الي خمسمائة غرش

وسائيم تعطى الحق لحاملها باوانى فضية وبللورية

وزجاجات وسكى وكونيـاك تسلم من

معرض جوائز (الديفوزور)

انتهزوا هذه الفرصة الوحيدة التي تقدمها لكم الشركة لتمكنكم

من جمع طوابع جوائز «الديفوزور»

واشتروا علبة واحده تجدوا بها ما يسركم

من كتاب الحياة

التفت ا

ولا أدري ، ولا تدري أنت سيدي الفدي .
أيها ، متى يتمحض لك (السخت) عن المطرب
بلا (سنيده) ومتى تستريح عيوننا من نظرك
أنت الأشيخ ، أنت يا المبره الخبير في
لا تتلاءم مع الفن وحده بله في سبي .

أنا أول القائلين بحذف حامل (الرق) ثم
أولئك النفرين أو الثلاثة الذين لا عمل لهم إلا
التحديق في وحوه المتفرجين أو الاطراف الى الارض
في وحوهم واستخدا . ثم . . . ثم الاعجاز بصوت
يشبه المهييق ، يرددون (المذهب) الذي يتعق
به المطرب باصوات منكرة هي اول الاسباب
في الصداع ووجع الرأس .

الفریق الذي يدفع عن هذه الفئة ضعيف
الحجة مردودها . كل ما يقوله لك أن هذه سنة
جری عليها (التخت) منذ أيام عثمان وعنده والمر .
حسن أيها السادة ، ولكن قد بدأنا بدخول
تدريجياً السمات الأفرحمة على الحائنا الشرقية ،
ونستعملها أكثر مما نستعمل الأنعام البلدية
القديمة ، فما أولاما أن نعملو خطوة أقل من تلك
جراه واستهتاراً ، وأن نترفع عن التخت هذه
الأثاح الحائمة في حوال وركود ، حتى نوفر على
جسوس عند نهاية كل حملة عمائية عن حلبة من
الترشم لوجع الرأس .

أما المطرب فله حجة هو يدينعها ولا يظهرها .
هو يعد (الميدة) وأما أنه لا يرى في شكهم
شيئا من حلاوة الفن أو اتقان الهيئة -- أقول
يعبدون لأنهم يأخذون من وقته الكثير ، ولا
تنتحونه إلا القليل .

وماذا بهم رضى الشعب كل أو بعض الرضى.

ولنناد جميعاً بصوت واحد. ليستقط السيدة !
وليحیی التخت بلا منیة !... وجرى، حقاً ،
ذلك المطرب أو تلك المطربة ، التي تعدد في
البيدات، وتزِيل عن التخت ذلك الكاوس القبيح !
وعلى العبد، اصاحه حرارة وأقل ابا سدا الحربة !
عند الامر ضلحی !

وشارت سحرية القدر أن أقف بميدان
زيت قبل العروب ، أنتظر قدوم الترام الموصل
منى الثالثة إلى أحد تلك الأكتاف الخاسر .
جماعة المرحل خضحية وكل منهم يعمر واجهة كشك
صامت إلى يعرفها من الخيزية إلى رومية إلى
غير رومية !

وأبصرت مخوفة لا أقول إنها جميلة إلا إذا
تسبعا فوصفا البومة تاجمال ، ولا أقول إنها مثريه
إلا إذا سلمنا جدلا - وبلا خفاقة ييسا - إلى
أن كل ما تحمله فوق صدرها وحول عنقها
وجبهتها وذراعيها وحلقها رجلها - مملوكة لها
حلالا بلالا وليس مؤحرا أو مرعوبا .

1826 40 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، حتى لا يترك
 عهد من عهد بني أمية ، وحدث عليه
 خطب شوق وحياء الى ثامن لبها وكاوي ميعه
 عم زبلج بن حكورة ، والمرضاة (مستحلي

• استیلا و گداز "ب" و "ج"

کون عددہ ولا سئلہ حیاتہ عددہ

١٠. اِسْ حَالِیْہَ مَہِ اَحَدِیْ صَدِیْقِیْ لِمَعْمَلَاتِ

میں نے جاپان کا سفر کیا ہے اور وہاں تو وہاں

مدرسه آخوند خانی و در این شهر و در کوهستان

و حساب معتق و اعمد و اقرب ليس الى

۱۰۰۰ و خشتی و ده شعب رشت و مشهور

« وياضطاري الذي واسطته أرى قدومه

لحم كبرة ، وقطعة النقود التي تقدمها لي صغره

وَبِأَمْرِ مَوْلَى الدِّيْنِ أَنَامَ عَلَيْهِ فِي الضَّعِيفِ ، وَأَبَى شَعْبَهُ

المرء في الشتاء . ويأخذني الذي أركبه فيوصلني

لی ما آرید، ولو کان دودہ جبل الوریثہ . ا .

وهما لم اطلق صبرا . فتقدمت لها قائلا :

سعدني : ما هذا يا قالت . تعرب في حسي الذي

ب. وطلب منه العياب. قلت وحس شهي

حدث بالمنظر وبالمعطف وبالحذاء.. قالت أحل!

وهنا غمزها العرف فحلحلي في سديها وهو يقول

دعوت منه یازوید . استمری استمری ، فکم هو

عذب كلاً منهم على نفسه، ولم است بلها، بالاصحاء

في ذلك الرجل المسؤولي التمرار .

وانشأ في بيدها هي أدب الشمس

العروب، فاعلق خليل فسدی کتکه واحد

بأمر من المومنين إلى السيرة الموصلة إلى سيدنا الحسين

وفي صندوق البريد المت البرمه بكتات

حرامہا ارفاق الی حبیبہا حذو رہ ، ونا بطل

سرخ خلیل افندی نسبی و حراره قبله

وحياته البرودة التي تسعربها من نور الفراق
 حكاه الشاعر (الجنيد بن عبد الله)

نہایت کا

أول من عرفه الخليل

٤ - جولة في الهند

عشيقه بودا — أجراس السماء مفتاح الآخرة

شمس البعث وبخزور الأبدية

● 2010年10月10日 ● 2010年10月10日 ●

أنا مكسوف منك يا صديقي القاري وحميد
الخجل ملأت وجهي حتى لا أكاد أبصر ورق
الذي أكتب إليك فيه ، وكلما شعرت أنك
تقرأني أم تتحدث معي أنعم أن من في أرض
وأعطني شيء من تحفي وجهي لكي لا أسمع
ولا أراك ، أنت تصيحك ، تكاد لا تصدق ،
يا صديقي أنا فما أتحدث جاد وما تعودت في الجدل
أمزج المزل ؟ أفهمت ؟ إذن فانا مكسوف
وخجلان وعرفان ، أنت تدري لماذا لأن أنشيت

عشقة بوذا

أحمد بك اليوم إلى أسفل الهند حيث القوم
الشديدو التمسك ، الشديدو التعصب لبوذا ،
وأصب لا نعيم السيد بوذا وهو آله صدى كبر
له عباد كعدد النمل ، وهو كما يقتضون روح
شعرية تحب الجمال حيث كان ؛ وتؤثر يد اكمل
في واحدة من بنات حواء ؛ وتتميل يد اكتمل
لمن لها ، حسنة ، كبيرة في خدنها الأيسر ، فدا
ولدت فتاة من هذا الصنف وجدت القوم فرحين

أو حان الخطر وهي طويلة ذات قطرات متجمدة
علاط ، فاذا اسهوا من عملية الترميم المقدس
رجعوا الى أعمالهم وكل شيء اياه تمنى له علما
سعيداً وعمراً مديداً وعيشاً رغيداً

القرء المقدس

يوجد في احراش تلك الجهات نوع من القروود
يربها يكون مربا الاحوال فهو يحس كما
يحبس الانسان ويعبر عن طمأنته بلهجة قريبة من
الكلام الانساني مفهومة من الاهلين هناك ،
وحسنة حب رائحة تسمى على قدميه كما يفعل
الانسان عند وهو يمشي يمشي وهو يمشي
على مر الالام عند اريد نصا عذوا متقدس
ادناه سيكون ساقى الاله في الآخرة ، ولذلك
هو بكره ممر يقدم اليه كل يوم اكل وغير
مراحم ساس في اطعمته تراحم شديدا ، طي أن
يربها انه يسر كثيرا عندما يصر العشيقات
المتدسات ويهم به عند ذلك يريق خيشا

البحر و الحد

صدقني فانا لا اكذبك ان اولئك الادميين
سنة المخطئين ثقلاء على قلبي ولذلك خديتهم
لا يعصني كيرا ، م دائما متفلسفون متحنشون
وم علي مبادتهم ثابتون لايهمهم ادا ن بها الناس او
سخر وامننا وهذا مايفلق ! من اعتقاداتهم انهم
خالدون لا يدركهم الموت ولكنهم الذين يتطهرون
به ليتصلوا بالآلهة خذون عنه التعاليم والارشادات
ويعودون بعد ذلك الى الحياة . . !

شمس ابعث و تخور لاندیه

دما كبريتا به فارعت واهطرب يئس
 اتوه كما دمت وسمون في دورم محزونين حى
 - صاحبهم عثقت الآله فرحوا وانطقوا
 ان مؤومهم . هذا اشرفت لشمس بدهذا الغضب
 ارادهم اخرج فهم يرقصون ويغنون اذ انهم
 بعث اشرفت علي طلام الموت ، وظلام الموت في
 رأيه سارة عن غضب الآله فمضيه ظلام وممن
 غصه موق .

والآن يصدقني الى لقاء في الاسبوع القادم واعذك
الا اكون خجلا اذ سوف لا افعل ما يحلمني
على الخجل منك ،

٢- غرام الاسطى شلبى

في شارع الخليج مصرى أنه الحب في منح معاذة رهيبة الكسلبية شيب

الطرد من المنزل تحت ضوء القمر معركة العاشقين - معلومات جديدة

كانا يسيران حنا الى جنب ، في شارع الخليج
المصرى . . . تحت ضوء القمر الساطع بين
البيوت المهتمة ، والحجارة والطوب والبش .
كانت تصدح . . . تحت في مشتها الى حان في
ملايتها الف ، وشبه طريق فوق ارض الشارع !
نحمل في يمينها (بضة) فيها ملايسها وعلى
رأسها سبت غسل . . .

لاسطى شلبى الى حانها مرتديا فقلطاه الزهر
والناطو الاسود ، وحوون عنقه الكوفية يلاعب
أطرافها النسيم ، واظربوش يميل على اجابين . . .
بيمينه عصاته الابوس ذات القضة سن الفيل ،
وفي يساره ورقة بها رطل لحة آتى به . . .
الى محبوبته ، من البيت الذى يش من من لا من
طاشا . . . عربون حب وغرام . . .
انه يسير مطرقا يفكر في النصف ريال
الذي طلبته منه لانها تركت بيت الخدمة ! .
انما طردتها سيدتها من أحله . . .

بالفضحية المقامي ، على مذبح الحب المقدس
بالذكرى الاصل ، الا ان ارضها . . .
سرا والاسى . . .
كانت تدور . . .
حب عذريته . . .
به ذكرى لاه . . .
من كل ما حوى . . .
و ملوحيه على . . .
ودحيت . . .
بالذكرى الاصل الرهيب

اد فاحتها السيدة ، ان مبر . . .
الى دراعيه والمعرفة . . .
سده . . .
رهوى . . .
- أموت فيك يا صديقه يا بنت ال . . .
على الصدغ ورنث ضحكاتها بين اكوام الزبالة
والحجارة المنتشرة في شارع الخليج . . .
والنسيم العليل يحمل اليهم غير . . .
كره . . .
وعادت فذكرته بالنصف ريال !

على باب . . .
وتتص دسنة منادين ، وحوز شرايات من لعال .
وكال لواء مصري يخبى . . .
- الواد مصري . . .
وقطع عليها الحديث عربة كارو آتية في
الشارع وسائقها يقف :

مع سولى . . .
فأود الاسطى شلبى بعد . . .
فد . . .
سده . . .
ونفق حمار العربية . . .

- يا سلام . . .
- الله . . .
- من . . .
وارتفع صوتهم شيئا فشيئا . . .
والاسطى شلبى كاي يرف القراء « خلقه ضيق »
وحده تصوت عنه . . .
وهو . . .
كد . . .

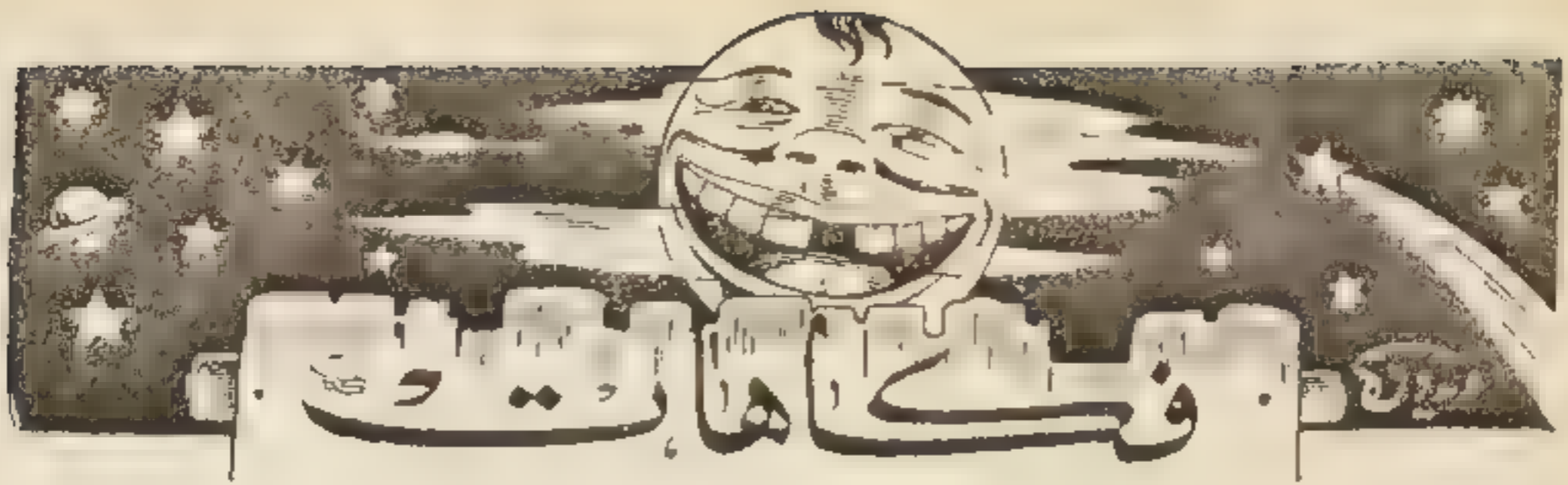
و حذرت . . .
وكك صديقه . . .
حب . . .
- تعالى يا راحل . . .

ورأى الاسطى شلبى بعض الاشخاص يمرون
وخشى ان يعرفه أحد وكاد الاسطى شلبى العظيم
من صبح امره . . .

درجع من لعنف الى . . .
من . . .
الما يروى هذا . . .
الى الخطر الشديد ولكن لايضا . . .
من . . .

مع حدثت هذه الواقعة وحول الاسطى
ارضاء صديقه بكل الوسائل ، يلح عليها ان
تهنى ، وان يعطيها النصف ريال ، فلم يفتح
وازداد لطلب فاصبح ريالا ، كاملا
لم يجد وسيلة الا العودة الى العنف فنتسبها
لظمة شديدة

فرضخت ونهضت ثم سارا معا
وعادا الى الضحك والسرور (زوزو)



المرب في الميت:

كما رأيت في مجلس حافل من مجلس الأئس والسمير وكان إلى جانبنا صديق جديد عربي المظهر يدعى الشهامة والقوة والفتونة وهو ليس منها في كثير ولا قليل . جلس هذا الصديق يتعاطي الخمر ويكثر من الشرب حتى ثمل ، وتمايل وحدث أن احتك بالمائدة المجاورة في حديث انتهى كما ينبغي عادة كل حديث بين سكيرين بالحصام وتبدل الفاظ الساب ، فالتفت اليها الصديق صائحا

الرجل ده لازم أسره ١٠

فأخذنا نهدي . خاطره ونلطف من حديثه دون جدوى وهو مصر على ضرب الرجل . وبعد قليل لتفت اليها وقال

— خلاص .. تقدرؤا تقولوا انه مات ..
حصرؤا له الكفن ..

وزاد هذا الكلام في رعبنا فأخذنا نهدي من روعه وبلاطعه عبثا .. وأحيرا هدا فليلا لم نطر اليها وقال والكلمات تتمثر في فمه من تأثير ما تخرج من الخمر

— لكن .. مادام مات ، نضربه ليه ؟

مناع:

من أطرف الشبان وأرقهم حديثا وأمتهم مجلسا ، صديق لنا اسمه مناع عطية اشتهر بضخامة بنيانه وعظم هيكله ، وهو مع ذلك لطيف المداعبة سريع البديهة ، كنا وقوفا في إحدى زوايا عماد الدين بعد منتصف الليل بقليل نستعد للأوبة كلي أي منزله ، ولمح أحدا رجلا قادما من بيده

جثمان مناع الضخم وهيكله الممتلئ قطعه مناع وناداه

— مناع .. مناع

ولكن أحد الواقفين لفت نظره إلى أن هذا غير مناع بل هو شخص آخر فسأله في لهجة الفضب .

— أعال تخين ليه ؟

تعصب:

كان محمد عبد القدوس ، الواد احمص الطريف؛ يعمل في إحدى الفرق النساب فكان يضطر بطبيعة الحال إلى السفر معها في كل بلد تسافر إليه ، والمعروف عنه أنه مسرف لدرجة كبيرة لا يبقى على قرش واحد معه إذا كان في استطاعته أن يصرفه ، ولذلك اتفق مع أحد أصدقائه على أن يتسلم هو بالنيابة عن عبد القدوس ماهيته من الفرقة ولا يعطيه منها الا بقدر روعده رجوعهم إلى مصر يعطيها له

وسارت الأمور في الأول على أحسن ما كور ولكن أراد عبد القدوس ذات يوم وكان مع الفرقة في مدينة الزقازيق على ما تذكر ، شاء عبد القدوس أن يتناول كأسا من الويسكي يسه على تحمل آلام العربة . فرفض صديقه الذي يحمل نقوده أن يعطيه ما طلب وتناجر الاثنان شجارا طويلا غضب على أثره عبد القدوس ونزل مجلس في حديقة الفندق وحيدا وقد علت وجهه أمارات الحدة والغضب

ونظر صديقه من نافذة عرفته معز عليه أن يكون سبب تكدير عبد القدوس الذي يحبه من كل قلبه فوضع النقود كلها التي معه سواء ما كان

منها ملكا له او ملكا لعبد القدوس ورمى بالكل إليه

قرر عبد القدوس أن يسود قلوبهم في حية ثم نادى خرمون وضرب منه « واحد بفتيك » فاحصر له أحدهم بأرد فعمد إلى المفتيك ورمى به في مكان متشرد في حديقة الفندق فأكلته ، فضا « واحد بفتيك » ثم رمى به أيضا في المكان وهكذا حتى عدت كل أسود وكان صدمه بطرا من هذا عرفة في أدها المسمى وكان صدمه من الفيظ ولكن ما باليد حياة

مانسفش

بين من مسرح مبدع . تعمل بسمى سولا وهو موصوفه لأشرف على الأداة مسرحية تحدث مرة في إحدى أرواب أن كانت تسمه فاصلة رستم ثم كانت بعد في مسرح مبدع . تمت دورها في مسرح في أحد موفف لدمر ذهب أن ملامات فدى ١٠ سولا

وهو سمور في لرواية توم سبيه احد رملان من مبدع ونصادف في هذه اللحظة أن كان حنمره سيو سولا عامل الكهنة على مقربة من الباب الذي تادى منه السيدة فطمة قائلة « نقولا »

وظن حنمرته أنها تاديه فأصرع إلى الباب وفتحها فاجر انسرح منه اجمهور وسأها بصوت مرتفع سمع كل من في الصالة

— أنت عاوزاني يا ست فاطمة

وطني ، لانه رفض هذا وقال « لا مفاوضة الا بعد الجلاء !! .. »

وهنا حضر المحالون بقيادة المارشال « جعلس » مزودين بالعربات « الكارو » التي حملت مهمات الزوجة وتفاوضوا بعدئذ فيما للزوجة من الحقوق والمدحقات !! .. « طبعاً مثل الحق والمستحق وما تدعي النساء على الرجال !! .. »

وهكذا كان !

ولكن ..

ولكن .. يظهر أن هذا البيت كتب عليه أن يستمر الى الأبد ، لأنه لم تمض أيام معدودة حتى عاجمه جيش جرار ، من نساء ورجال ، يتقدمه الطبل والمزمار ، علامة الظفر والانتصار ، واصطفت العربات الكارو أمام هذه الدار وأخذت تلقى قذائفها من مراتب ومخدات ، ودواب وشوزلونجات ، وكراشي وكنبيسات ، وبعد الاستفار عن شن هذا الفارة ، علمت أن امرأة أخرى قد احتلت هذه الدار ، ويظهر أنها من نساء الاستعمار ، لأنها عاشت مع هذا الرجل في التبات والنبات ، وخلفت منه صبيان وبنات ، وكنت عندهم وجيت .

توته توته ، فرغت الحدوته ، حلوة ؟ .. والا ملتوتة !! ..

امسبه « محمود بيومي فياض »
ليسانسيه في العباطة

تكبير الصور باوروبا

٤٠ سم في ٥٠ سم

إرسل صورتك معنا صغر حجمها إلى حضرة الأستاذ يوسف افندي احمد طيره بشارع النبي دانيال رقم ٣٨ بالاسكندرية ومعا اذن بوسته بمبلغ ثلاثين قرشا صاغاً فترد اليك مكبرة تكبيراً يدنياً متقناً باوروبا بحجم ٤٠ سم في ٥٠ سم في بحر شهر علي الاكثر خالصة أجرة البريد

بين الوفد والحزب الوطني !...

في العائلات والاسر ؟

لكاتب عبيط لا يشار اليه بالبنان

« سيدي القاضل رئيس ... تحرير مجلة الناقد الغراء .. »
« تحية وسلاماً ، وبعد عملاً بحرية تمزيق الرسائل (البايحة) »
« أرجو تمزيق هذه الرسالة ودرجها على سلة مهملات ادارة مجلتكم »
« الغراء حتى لا تحرموا جمهور مصلحة الكس والرش من »
« تصفحها والعمل بما فيها . والسلام »

المرأة النائرة على كل فروض الزواج !! ..
ولما كنت شاباً متقدماً بنار الوطنية منادياً بالاضراب في سبيل استقلال البلاد ... قلت لنفسي حيث أنها مشربة عن العمل فالغالب أنها تطلب استقلالها أيضاً ، والعدل والانصاف يقضيان أن نعامل الناس بمثل ما نحب أن يعاملونا به ... فلتحي الحرية اذن ولتتل هذه الزوجة استقلالها بالطلاق !! ..

ويظهر أن الزوج كان أشد مني عبيطاً لأنه ما كاد يسمع آخر حرف مما نطق به حتى زاح من وسط الحاضرين وأتى بالمأذون الشرعي ومنحها استقلالها « التام » مطلقاً إياها بالتسعين !! .. وهنا حضر أقارب الزوجة وذووها بمظاهرة كبيرة « سلمية » طالين المفاوضة مع فيما لها من الحقوق .. !! ..

ولما كنت أعشق المذهب السعدي ومن القائلين بالمفاوضة مادامت لأمس جوهر الاستقلال فقد وافقت الوفد على طلب المفاوضة ..

ولكن ...

ولكن .. يظهر أن الزوج كان « حزب

كان ياما كانت ، في قديم العصر والأوان ، ولا يحلى الحديث إلا بذكر النبي عليه الصلاة والسلام ...

في سنة ٩١٩ كان المصريون يفلون بالحاس في مطالبهم باستقلالهم ...

الطلبة مضربون عن تلقى دروسهم ، والتجار مضربون عن الاشتغال بتجاريتهم ، والعمال مضربون عن عملهم ، وصوت الاضراب يدوي في جميع أنحاء القطر احتجاجاً على أعمال الدولة القاصية ..

في هذه السنة التي تمتعت فيها كلمة الاضراب بأريج الألحان في الأذان ، حدث شجار بين زوجين أفنى إلى صفة من كف الزوج على خد الزوجة ، فلأت فضاء الأرض صياحاً وعويلاً !! ..

تداخل الجيران في الأمر — وأناضمنهم — وعندما سألتنا عن سبب هذا الصياح ... أجابنا الزوج في غيظ وغضب ... إذا قلت لها لماذا لم تطيحي ؟؟ قالت « أنا مشربة عن العمل » !! .. وإذا قلت لها لماذا لم تقلى ؟؟ قالت « أنا مشربة عن العمل » !! .. وإذا أردت قضاء فريضة ليلة الجمعة « ؟؟ قالت « أنا مشربة عن العمل » !! .. ولا أدري ماذا أعمل لهذه



ليلة الزفاف

في غلس الظلام والناس نيام وهدير الليل يتموج بين جنبات الطبيعة فيكسب الوجود عظمة وجلالا ، ثم يعود فيملؤها روعة ووحشة كانت قلقة في فراشها عينها حائرتان في ظلمة الحجرة ويداها مضبوطتان الى قطعة صغيرة من اللحم الآدمي .. كانت مضطربة نهب أفكار متناقضة وخواطر متباينة ، تريد أن تهتم فتتخذ أمرا خطيرا فيتعهد بها الحور اذ يحتمل أن ينكشف السر الاثيم وتعلن الفضيحة المائلة وهي البقعة السوداء في صفحة السناء لاتنساها ذاكرة ولا تأتي عليها الأيام مهما طال عمرها ، ثم تؤثر الشجاعة والتصريح لأبويها بالحقيقة وتأخذ الأمور بعد ذلك طبيعة هجرها ، ولكن كيف السبيل وأبوها رجل ارستقراطي يؤمن بالرجعية ويتمسك بأوضاعها وهي كما تعرف جامدة لاتلين وقاسية لاترق وطائشة لاتقدر ولا تمقل ، وأخيرا ، وساعات الليل تمر فتلطم الفجر قد أذن أو كاد ، لم تر داعيا للتردد أو ثمة مجال للتفكير ، وفي حركة عصبية هبت من فراشها وأسدت عليها معظمها الأسود الطويل وطوت بين ثناياه تلك القطعة الآدمية البريئة المشرقة الجبين الضاحكة أهدأ وانسلت من الفتق متعرة الخطى شاردة العقل وأخذت طريقها شطر بحيرة كبيرة وكانت في طريقها وجلة مذعورة وهاجمتها المواجه المروعة فكانت تتمثل اباه في كل مكان قاصدا اليها حاملا يده المسدس ليحشو في صدرها رصاصة جزاء وفاقا ، الا أنها استسلمت في النهاية لنية الله ومشية القدر فاستعادت صوابها

وهذا روعها وكانت اذ ذاك قد اقتربت من شاطئ البحيرة فوقفت به فترقما وأخرجت من داخل المعطف شيئا ، اسود ووضعت في ناحية منه قائلة : « أيتها النجمة الناضرة الى بين كانها لم يجرى أغفري خطيئتي وبرى بولدي فكلانا برى وكلانا لم يكن فيما حل به يد ، اذ ما كان يدي أن أضعب واستسلم وما كان بأمره أن يولد حيا .. يا بني استودعك رحمة السماء والي لقاء » ثم قبلته قبله طويلة بكت فيها بكاء مكتوما ثم أنت انهت وجعة وبسطت يديها للسماء وعادت أدراجها الى الفندق

في فتاة انكليزية من أبوين نبيلين ، فأبوها من أصحاب المعامل وأمهاتمت الى البلاط الملكي بأصرة قربي ، ولقد أحبت شابا وضيع المنشأ فقير الشأن فقيرا يعمل في إحدى المصانع بأجر زهيد لأبويه المدممين منه نصيب ، الا أنه برغم ذلك كان شعري العاطفة نبيل النزعة رقيق القلب حساسا ، فلما أعلنت اليه فيني حبها له اضطرب وأخذ يتسامل فيما بينه وبين نفسه كيف يمكن أن تحب فتاة ارستقراطية مثله بل وكيف تجرؤ على التصريح له به وتطلب اليه أن يحبها هو الآخر ، الا أن الفتاة كانت ساحرة لعوبا عذبة الحديث يتخلله دائما عن غير قصد غنج وآهات ذات نغم بديع فاستطاعت أن تنفذ الي الصميم من قلبه وتعبث به وسهلت له السبيل الي قلبها وحبيته فيه فقام بها وفيها وأصبحت في الحياة كل ماله من أمل وغاية

فيهاها جالسين ذات يوم في حديقة لم يتخيرا بينهما مقعدا منزلا ، بل جلسا حيث يراهما كل مار خارج الحديقة خلال القضبان الحديدية القائمة

وفيهاها يتحدثان عن ليلة قريية نها فيها أثر لعبة لذيدة خطيرة لها عاقبة جسيمة ولعاقبتها ضجة وحساب ، وفيهاها يتحدثان عما قد ينتج عن هذه اللعبة وعما سوف ينكشف عنه ذلك النعيم الوقتي ، وفيهاها يهونان على بعضهما الأمر ويتعهدان في قسم شريف أن يتحملا مسئولية بشم ويعلنا الحقيقة في غير خجل .. وقد طوقها بذراعه وألقت برأسها على كتفه ، ونظرت الى عينيها الصافيتين ونظرت الى عينيها الزرقاوتين وكانت عينها تم عن استمطاف وعينه عن استسلام لليد ، وفيهاها يكادان ينطقان معا وفي وقت واحد بكلمة : « هيا .. للمرة الثانية » اذ بيد غليظة قد أمسكت بكتف الشاب ، فذعرا وتينا صاحبا فإذا هو أبوها وهما اضطرب المسكين وخارت قواه : اما الرجل الارستقراطي فأخذ يسه أشنع سباب ويهدده بسوء المصير وقال له فيا قال : « انت أيها الصعلوك المدمم تحب ابنتي وتعلم الغرام على حسابي ! » ثم بصق على وجهه ودفع ابنته امامه وانطلق منذرا متوعدا

كان شارل أبي النفس شريف القلب على رغم مابه من عسر وضك ، فأثرت فيه تلك الكلمة الأخيرة تأثيرا كبيرا ، عاد الى بيته متحاملا على نفسه فما أن اتعمى الى فراشه حتى أسلم لعينه شان دموعها وأخذ يبكي ويتوجع ويقول بصوت خافت « لو كنت غنيا أو من عائلة كبيرة أو أمت الى نبيل بنسب ما كان يقدر لي أن أسمع اليوم ما سمعت ، ثم اسرع اليه أبواه الشيخان باكين منتحنين فكان يقول لها بين شقيق اليم « سأحيا بعد اليوم لك ، ولكن هيات أن افيدكا أو تفيدان مني شيئا ، ثم هاجمه المرض فهد كيانه ونحر في عظمه فكان نهب

لمين ومريسة لشقوتين وكان ضحيتين في وقت واحد : احدها للمرض والآخرى للحب، وهكذا أخذ المرض يأكل من جسمه والحب يسمم قواده حتى قضى بين أذرع الشيخين القاتلين بعد ان عاني مر العناء وامضه سبعة شهوراً

عمات فيني يموت حبسها غرنت وكسر قلبها واطبق عليها اليأس من الحياة وخيرها ، وكانت في تلك الاثناء قد شعرت بديب في احشائها ولما كاد ان يقتضج امرها طابت الي ايها السفر الى سويسرا التقى مع صديقة لها بضمه أيام، وهناك وعلى شاطئ البحيرة احفت خطبتها كما مراك ثم ركت أول سفينة متجهة الى الشرق وكانت تقصد الى الصين وهناك عملت في المسرح كمثلة

عثر الشرطة على ذلك الطفل الوليد ملقى على شاطئ البحيرة فارسل الى ملجأ اللقطاء ، ولما تفقدت ثيابه وجد بين طياته صليبا ذهبيا صغيرا مكتوبا عليه نقشا : مارك جرائ وبأعلى الصليب الحرف F ف ، فاطلق على الولد المجهول اسم مارك وظل بالملجأ الى ان نما ، وكانت تبدو عليه سيما الكآبة واعانات الحاضر الى ما كان يظهر منه من ذكاء خارق .

لما أتم سنين الملجأ نقل الي المدرسة الابتدائية وهناك أظهر استعدادا كبيرا للتفوق والنبوغ ، فتعدى سنين الدراسة وكان في كل أدواره أول الناجحين ، ولما جاز الامتحان النهائي ونال الشهادة بين اعجاب اساتذته عمد الى كسب العيش بيده وعرق جبينه ، وكان طبيعته ميالا للعلم شغوفاً بالأطلاع يحب قراءة الصحف ويؤمن نفسه بان يكون سحفا يوما ما فعرض نفسه على صحيفة اسبوعية بسيطة الشأن ككتاب بسيط فظهر كعادته تفوقا وذكاء ، حب فيه رئيس التحرير فازداد عطفه عليه وتعلق به واستطاعه في كل مكان يقصد اليه . حتى اذا استطاع ذات ليلة الى احد المسارح حيث كانت تمثل رواية امي ! يغفر الله لها ، فإلى شهد مارك الرواية حتى بكى بكاء حارا اذ انها قصته الشخصية التي قدر عليه ان تمثل معه ، ومن تلك الليلة شغف بالتمثيل فأخذ يشهد كل رواية ويتردد

على المسرح كل ليلة وتعرف الى الممثلين واخذ يستوضحهم آراءهم الفنية وييسط اليهم رأيه الخاص فكان في كل أحاديثه وآرائه يبشر بمستقبل في مجيد وصار يقرأ كتب المسرح ويطلع آراء النقاد ويكثر من الزيارات للمديرين الفنيين ، وأخير أقر رأيه على أن يعمل في النقد فكان في أول امره مضطربا بعض الشيء وكان النقد في كثير من نواحيه ضعيفا الا أنه تقدم بعد ذلك تقدما هائلا ارتاع له النقاد جميعا وكلهم من عمل في التدسين ومن ينف على الاربعين وتمدي الخمسين وهو يمدل تجربته في مهنته النقد سوى سنين ثلاث أو بعضا منها ، والتحق في النهاية كمحرر أول للقسم المسرحي في اكبر جرائد المدينة وأكثرها ذيوفا فتقدم اليه مدير والجرائد الأخرى يعرضون أجرا أضخم من الذي يناله ، وتقرب اليه النقاد والكتاب المسرحيون كما حقدوا عليه وأخذوا يبتون له .

ولقد نقد ذات مرة رواية نقدا قاسيا لحمل عليه زميل له حلة مفرضة وأخذ يفترقه في مولده ونشأته ، فأحزنه سفة الناس وتطاولم عليه بنير حق ومخاربتهم له بسلاح غير شريف ، الا أنه تجلد ورد على الزميل المتحامل ردا أبلج وسمى اليه بعد ذلك با كيا مستمطفا طالبا التصافح والمفرو عن الماضي ... وهكذا وصلت مكانة مارك الأدبية من العظمة وهو لم يتجاوز بعد الخامسة والعشرين ريعا الا أنه ستم القلم وصناعته والنقد ومتاعبه وشعر بحاجته الى الراحة ، وفكر في أن يحول في أنحاء العالم فترة من الزمن يروح فيها عن نفسه آلامها الدفينة ، فأخذ وجهته شطر الصين ولما اقتربت الباخرة التي أقلته من الساحل أذاعت الجرائد الصينية خبر مجي النقاد الكبير مارك جرائ فانهاالت عليه تلفرافات التهئة من مديري المسارح والنقاد والمؤلفين والصحافيين والأدباء وكل من له في حرفة الادب قليل أو كثير ، وما ان اقرب من الشاطئ حتى وفد عليه جمع كبير من أولئك الأدباء والمسرحيين والممثلين فهناؤه وحيوه ودعاه مدير مسرح يكنج وهو اكبر مسرح صيني أن ينزل عليه ضيفا فلبى شاكرا ،

وهذا المسرح هو الذي كانت تعمل فيه فيني من زمن بعيد

وفي المساء التالي قدم اليه مدير مسرح ممثلاته وممثليه واحدا فواحدا ، ولما جاء دور فيني قال له مدير المسرح مشيرا اليها البريمادونة ، وهكذا تعرف الي كل الممثلين والممثلات ، الا أن تلك البريمادونة قد شغلت قلبه في أمرها كثير وأخيرا شعر بحقوق قلبه لها ، أحبها وصارحها في حبه فرفضت به ، وكان الحب عنيقا فتيا ، فكاشفها في الزواج فرغبت فيه ، ثم أعلن عن اليوم الموعود وكان يوما سعيدا دعى فيه جميع الأدباء والممثلين والصحافيين ، ولما انتهت الحفلة وخلا العروس الى عروسه دخلا غرفة النوم ، حيث الفراش الوثير ينتظر في شوق ، وجلسا قليلا يتحدثان ! فقالت له مدلة

- ميمي . أنتجني
- لن أموت الا بين يديك
- إذن أجبني بصراحة ، ألك أم طبعاً
- أين هي
- ماتت !!

ثم لطمت برفق على وجهه وهوت فقبلته بحنان وأسرت في أذنه : « أما زلت محتفظاً بالصليب » فاندعش اندعاشا قويا فأخرجته من جيبه الصغير وقالت له مشيرة اليه ، ترى هذا الحرف المنقوش بأعلى الصليب هو F ، أي ، فيني ، أي أأنا — أمك !!

مطبعة الجامعة

البسوي وشركاه

بشارع منصور بجوار باب اللوق بمصر

صندوق بوسنة نمرة ٢٠٣٨

طباعة بالحجر والحروف

فوريقة للظروف وورشة للتجليد الحديث والدفاتر التجارية



السيدة منيرة المهدية في كليوباترا